٦١ بأيام البابا اقليمس التاسع وكيل مار بطرس وسيدنا البطرك جرجس على ملة الماروتية (١

٦٢ سايلا عبدكم المكتوب (٢. اقرأوا اسمه بالمقلوب والعذرا طاهره من العيوب تحرسكم من البلية

هل يحتمل

ان يغيّر الروس ارثوذكسيتهم ؟

نظر تاريخي اجتماعي للاب لويس شيخو اليسوعي

نشرت المدّة في اعدادها ١٦٥–١٦٧ الصادرة في اواخر أيار شرقي واوسط حزيران غربي لسيادة صاحب امتيازها جرلميوس مرة مطران بيروت على الروم الاورثدكس مقالة مطوّلة تحت العنوان المذكور امني ٥ هل يحتمل ان يغيّر الروس ارثوذكسيتهم ؟٥ وكان الدامي لكتابة المقالة المذكورة إشاعات كاذبة كررتها بعض الجرائد مزوّرة لمساعي الحبر الاعظم بيوس الحادي عشر المستطّة كلّ ثناء. اذ توسّل بالوسائل الممكنة لتخفيف بلايا الروس واعانتهم في المجاعة الماحلة التي تحصد النفوس كلّ يوم بالالوف المؤلفة ولردّ مظالم البولشفيك عن زعماء الكنيسة الروسيّة ولصيانة اوقافها واوانيها المقدّسة عن مطامع اولئك الاشرار. فحمل ذلك بعض الكتبة المعادين للكنيسة على نيّات سيئة لم تخطر على بال الكرسيّ الرسولي. وكان سيادة المطران جرلميوس صدّى لهذه الاشاعات التي كذّبها الفاتيكان رسميًّا وتنطّف من تبعتها فاقتنع بقوله ذات المتخرّصين

---

١) جلس البابا اقليمس التاسع على كرسي البابويّة من حزيران ١٦٦٧ الى ٩ ١٦٦٩ . والبطرك جرجس هو جرجس السلاني (١٦٥٧–١٦٧٠)

٢) سايلا بالمقلوب هي «الياس» مؤلف هذه الرجليّة

وليست غايتنا في هذه النبذة ان نبرّر الكرسيّ الرسولي وتركيهُ من هذه التهم الباطلة الّا انَّ في مقالة السيّد جرابيسوس ما يخالف تماماً تاريخ الكنيسة الروسيَّة اذ اجاب على سؤاله بالنكران لا بل جعل ارتداد الروس الى الكنيسة الرومانيَّة امّ الكنائس امرًا مستحيلًا فحاول ان يثبت ذلك بروايات ملفّقة اخذها عن تآليف لاعداء الكنيسة البطرسيَّة . لاسيَّما ما رواهُ عن دسائس الرهبانيَّة اليسوعيَّة في ردّ الروس الى الكثلكة

فاقتضى علينا ان نورد الامر بكل نزاهة ودون تعصّب لما يخالف الحقيقة . وسنستند غالباً في مقالتنا الى شواهد الروس نفسهم

١ انَّ الكنيسة الروسيَّة كاثوليكيَّةٌ في معتقدها

١ً معلوم انَّ الكنيسة الروسيَّة تعتقد بوحي الاناجيل الطاهرة واسفار العهد الجديد مثل الكنيسة اليونانيَّة والكنيسة الرومانيَّة . والحال انَّ في تلك الاسفار من الآيات المتعدّدة التي تشهد باصرح الكلام عن رئاسة القديس بطرس وخلفائهِ الاحبار الرومانيين ليس الشَّرَفيَّة فقط لكنَّ الفعليَّة ايضاً . فطالما لا يستطيع الروس ان يمحوا من الانجيل قول السيّد المسيح لبطرس هامة الرسل (متى ١٦ : ١٨—١٩) : «انت الصفاة وعلى هذه الصفاة سأبني كنيستي وابواب الجحيم لن تقوى عليها وسأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات الخ » وقوله لهُ (يوحنّا ٢١ : ١٥—١٧) : «ارعَ خرافي . . . ارعَ غنمي» وقولهُ (لوقا ٢٢ : ٣٢) : «صلّيتُ من اجلك لئلا ينقص ايمانك . . . متى اخوتك» فلا بُدَّ لهم وللروم جميعاً ان يقرّوا بانَّ ابن الله اقام كنائبهِ على الارض بطرس وخلفاءهُ (راجع مقالة حضرة الاب انطون صالحاني في رئاسة القديس بطرس في المشرق في عدد نيسان ص ٣٣٢—٣٤٧)

٢ً للكنيسة الروسيَّة كما للكنيسة اليونانيَّة كتبها الطقسيَّة التي تعتمد عليها في معتقداتها وآدابها . والحال انَّ تلك الكتب تشهد بشهادات اضواً من النور برئاسة القديس بطرس وخلفائهِ . امّا شواهد الكتب اليونانيَّة فلا نظنّ انَّ سيادة المطران جرمانوس نفى ما اوردت لهُ جريدة البشير اذ كان شيئاً من جزئيّات بل مئات النصوص المثبتة لرئاسة القديس بطرس على الكنيسة جمعاء . امّا الشواهد الروسيَّة

فيمكننا ان نجمع منها ايضاً عدداً عديداً لا يستطيع احد انكارهـا او تحويلها عن معناها وكنا لولا نقص حروفها الروسيَّة في مطبعتنا اثبتناها في اصلها . ففي الميناون المطبوع في كياف سنة ١٨١١ وفي موسكو سنة ١٨٣٢ وفي البندقيَّة سنة ١٨٤٣ يُدعى بطرس مراراً بالصخرة والصفـاة مع آل التعريف . ٥ يُدعى بالصخرة الغير المتزعزعة . وبصخرة الكنيسة . وبصخرة الايمان . وبالأساس الاصلي . وبأساس الايمان . وباساس الكنيسة . وباساس الرسل . وباساس الرسل الأسمى . وباساس المعتقدات الثابت . وبمركز الايمـان . وباوَّل الرسل . وبالهامة . ورأس التلامـذة الاعلى . وبقائد الرسل . وبرأس الرسل الفائق على كلّ الرؤوس (ὁ Κορυφαιότατος τῶν Ἀποστόλων) . وبالاوَّل البالغ السموّ . وبالجالس على اوَّل العروش بين الرسل . وبالمتولّي على رئاسة الرسل . وبالمتقدّم (اكسرخوس) على مجمع الرسل . وبرأس المتكلمين بالـلاهوت . وبراعي المسيح المقلّد منهُ الرعاية العليـا على جميع الرسل . وبهيكـل الله وبكنز ملكوته . وبحامل مقاليد النعمة . وبحامل مفاتيح السماء الخ ٥

أفيمكن ان يبقى بعد هذا شكٌّ في اعتقـاد الكنيسة الروسيَّة برئاسة القديس بطرس على بيعة الله . وليست هذه الالقاب محصورةً في هامة الرسل بل تجدها ايضاً في التسابيح التي تتلوهـا الكنيسة الروسيَّة في اعياد الاحبـار الرومانيين القديسين كالقديس اقليمس تلميذ ماري بطرس (١٥ ك ٢) والقديس سلفستروس (٢٩ ت ١) والقديس لاون الكبير (١٨ شباط) والقديس مرتينوس (١٤ نيسان) الخ

٣ تقبل الكنيسة الروسيَّة كالكنيسة اليونانيَّة والكنيسة الرومانيَّة السبعة المجامع المسكونيَّة الاولى وقوانينها . والحال ان آباء هذه المجامع يعلنون على رؤوس الاشهاد برئاسة الحبر الروماني وينقادون الى احكامهِ ويتقدَّم عليهم نوَّابهُ المرسلون منهُ ولا قوَّة لما أجروا البحث فيهِ حتى يثبتهُ الحبر الاعظم . فترى آباء المجمع الخلقيدوني يصرخون ٥ انَّ بطرس قد تكلَّم بفم لاون ٥ كما صرخ بعدهم آباء المجمع السادس : ٥ قد تكلَّم بطرس بفم اغاثون ٥ وكما نسب آباء المجمع الافسي فصلَ الخطاب والحكم النهائي الى القديس سلستينوس وهلمَّ جرًّا

٤ ان الكنيسة الروسيَّة تجلُّ آباء الكنيسة اليونانيَّة الظام كالقديس يوحنا فم الذهب والقديس باسيليوس والقديس غريغوريوس والقديس كيرلُّس والقديس

اثناسيوس الاسكندري وغيرهم كثيرين . وكل هؤلاء الرجال العظام يشهدون بلسان واحد على سلطان الحبر الاعظم . وقد نشرنا في المشرق (٥ [١٩٠٢] : ٧٦ و ١٣٣) سابقاً مقالة لحضرة الاب اميل ريتر بيّن فيها خصوصاً اقوال القديس يوحنا فم الذهب في رئاسة القديس بطرس وخلفائه وكيف رَفَعَ الى الكرسيّ الرسولي احتجاجهُ لمّا قضى عليهِ اعداؤهُ ظلماً فزكّاهُ الحبر الاعظم اينوشنسيوس الثالث وزيّف حكم اعدائهِ . وكذلك نشر الاب يوحنّا راي (J - B. Rey) عدّة مقالات اثبت فيها رئاسة الكرسيّ الرسولي على كنائس الشرق في القرون الاولى الثلاثة (المشرق ٣ [١٩٠٠] ٢و١٤٢ ثمّ ٤ [١٩٠١] : ٨٠٧) . ومثل هذه الشواهد لا تكاد تحصى عدًّا منذ القديس اغناطيوس النوراني تلميذ الرسل الى زمن القديس اغناطيوس سلف فوطيوس بسلسلة غير منقصمة مدّة تسعة اجيال

وممّن يُشيد الروم بتآليفهم ثاوفيلكتوس البلغاري وهو يقول في شرح آية لوقا «ثبّت اخوتك» ما تعريبهُ . « يجب ان نعلم انّ الخلص لم يقصد بقولهِ «اخوتك» الرسل وحدهم لكن المؤمنين باجمعهم ذلك الى منتهى الدهور » . وقال في شرح قول الربّ لبطرس : « ارعَ خرافي» : انّ السيّد المسيح لم يسلّم خرافهُ لراعٍ آخر سوى بطرس فجعلهُ راعياً على كل العالم . . . قد نال يعقوب رئاسة كرسيّ اورشليم أمّا بطرس فنال رئاسة المسكونة كلها»

كذلك يعتبر الروم اعتباراً خاصاً تآليف القديس تيودوروس رئيس ستوديون المعاصر لفوطيوس فانّ كتاباتهِ مملوّة من الشواهد المصرّحة برئاسة القديس بطرس وخلفائهِ على سائر المعمور كقولهِ مثلاً في رسالتهِ الثامنة والثلثين الموجّهة الى البابا لاون الثالث : «اننا نأتي اليك مكرّرين ما قاله حامة الرسل الى المسيح مع رفقتهِ : « يارب نجّنا قد هلكنا » . فيا مَن اقامهُ السيّد المسيح راعياً أسمى على كلّ كنيستهِ في الارض ابسط يدك الى كنيستنا كما بسط الربّ يدهُ الى بطرس ولا فرق بين حالتنا وحالة اولئك المؤمنين سوى انّهم كانوا على وشك الغرق ونحن قد سقطنا في هوّة الهرطقة العميقة فترجوك ان تقتدي بذاك البابا سلفك (الاون الكبير) الذي عند ظهور البدعة الاوطيخية حاربها ببسالة الاسد في كتاباتهِ الاعتقاديّة وانت كذلك أسّسنا على صخرتك ذا الوحي من الله فيدّد صداهُ البدعة المستحدثة »

ومثلها التجأ القديس اغناطيوس البطريرك القسطنطيني الى الحبر الروماني القديس نيقولا لينصرهُ على عدوّهِ فوطيوس الذي اغتصب كرسيَّه فيدعوهُ هناك « بالبابا المسكوني » ثمَّ يشكرهُ على انتصارهِ لحقوقهِ قائلاً : « انك بمقتضى السلطان الذي قبلتهُ من المسيح قد ناصبتَ اعداء الحقيقة وحرمتَ فوطيوس من عداد المؤمنين — ان قداستك وحدك انت طبيب الدنيا كلها . . . »

بل لنا في كتابات فوطيوس عينهِ شواهد نيّرة على سلطان الكرسي الرسولي اذ كتب سنة ٨٥٩ الى البابا القديس نقولا ليؤيد تقليدهُ البطريركيَّة القسطنطينية بدلاً من القديس اغناطيوس فلم ينخدع برنانهِ فحرمهُ . ولمَّا مات اغناطيوس عاد فاوفد الى يوحنَّا الثامن خلف القديس نقولا طالباً منهُ ان يرضى بتقليدهِ البطريركيَّة ثانيةً

فكلُّ هذه الشواهد وغيرها كثير يمكننا ان نؤلف منها مجلَّداً ضخماً لا تبقي ريباً في الوجوب على الروس باعتقاد رئاسة الاحبار الرومانيين السموميَّة

الكنيسة الروسيَّة كاثوليكيَّةٌ بموجب تاريخها

١ سواء قيل انَّ الكنيسة الروسيَّة اخذت ايمانها من بوزنطية المتَّحدة مع رومية او المنفصلة عنها لا تُدحة لذويها من الاعتراف بوحدة الكنيسة وبركرسها الوحيد الذي قلَّدهُ السيِّد المسيح لبطرس كما يؤخذ من اقوال الآباء . ومعلوم انَّ هذا المركز هو رومية وحدها . لان بوزنطية كانت قبل قسطنطين الكبير مدينة خاملة الذكر ولا يُعرَف لها اسقف قبل القرن الرابع . فليست اذن هي كنيسة رسوليَّة كاورشليم وانطاكية والاسكندريَّة . ولو ثبت أنها رسوليَّة وانَّ القديس اندراوس انشأها كما يزعم البعض خلافاً للتاريخ الصحيح فهذا لا يكفي لتقليدها السلطة العظمى التي ادَّعتهُ لنفسها زوراً

٢ على اننا نستطيع ان نثبت كون الكنيسة الروسيَّة كاثوليكيَّةً في اصلها . فانَّ حضرة الاب جبرئيل لوثنك نشر في المشرق (٧ [١٩٠٤] : ٧٥٥ و٧٩١) مقالتين تحت عنوان روسيَّة سابقاً وحاضراً اثبت فيهما انَّ تنصُّر الروس اوَّلاً قد تمَّ على يد اسقف سمَّاهُ البطريرك الكاثوليكيّ القديس اغناطيوس وذلك استناداً الى اقدم مؤرخ ثقة اكتشفوا تاريخهُ من عهد قريب وهو المؤرخ نسطور وروايتهُ يؤيدها

قدريتوس والملك قسطنطين برفيروجنات على خلاف فوطيوس الذي نسب الامر الى نفسه زوراً كالوف عادته في تزويرات اخرى عديدة

وكذلك بيّن حضرتهُ انّ تنصُّر روسيَّة العام الذي حدث في أيام ملكهم ڤلاديمير في اواخر القرن العاشر واوائل الحادي عشر (٩٨٠–١٠١٤) تمَّ فعلاً في زمن اتحاد لروم مع الكرسي الرسولي وخضوعهم لهُ قبل ميخائيل كيرولاريوس (١٠٤٣–١٠٥٨) الذي ألقى الكنيسة البوزنطيَّة في لجَّة الضلال بغطرسته ومطامعه الاشبيَّة

على انَّ الكنيسة الروسيَّة بقيت بعد فوطيوس وكيرولاريوس متَّحدةً مع رومية. لنا على ذلك شواهد مختلفة فان ڤلاديمير لمَّا اتاهُ الراهب يوفيفاسيوس سفير الحبر الاعظم سنة ١٠٠٧ ليبشّر بالايمان بين بعض قبائل الروس رضي بلتمسه وساعدهُ على تبشيره واعطاهُ لذلك مبلغاً من المال ورافقهُ في طريقه يومين

وكان الروس يذهبون الى رومية لزيارة قبر القديس كيرلس رسول الصقالبة المتوفى في رومية. وارسل البابا نيقولا الاوَّل لامراء كياف ذخائر ثمينة شكروا الحبر الاعظم عليها

وفي السنة ١٠٤٨ اقترنت حنَّة ابنة جاروسلاف امير كياف بهنري الاوَّل ملك فرنسة. ولمَّا حارب ملكُ بولونية بولسلاس اميرَ كياف المدعو ارياسلاف وطردهُ من امارته التجأ هذا الى الحبر الاعظم القديس غريغوريوس السابع فكتب الحبر الاعظم الى الملك وتقدَّم اليه بان يردّ للملك الروس ما امتلكهُ بالحرب فخضع بولسلاس لحكمه وعاد ارياسلاف الى امارته

ولمَّا احتدم الجدال بين رومية والقسطنطينيَّة بدسائس كيرولاريوس بقيت روسيَّة متحايدةً لا تُبدي خلافاً للكرسي الروماني لا بل اليها التجأ سفراء الحبر الاعظم لينجوا من ظلم كيرولاريوس بعد ان حرمهُ البابا

ومن الدلائل على ثبات الروس على الاتحاد مع رومية انَّهم ادخلوا في كلندارهم اعياداً لا تجدها في كلندار الكنيسة اليونانيَّة كانتقال بيت العذراء من الناصرة الى لورت وعيد انتقال ذخائر القديسين نقولا الى باري (Bari) في ايطالية سنة ١٠٩٣ وذلك بمساعي المتروليت افريم

وفي القرن الثاني عشر شيّد عند الروس في نفوغورود راهبٌ لاتيني لسمهُ انطون

ديراً كبيراً حفل بالرهبان والى اليوم يكرمهُ الروس تحت اسم القديس لنطون الروماني. وكذلك الكنيسة الرومانيَّة اكرمت بعض القديسين الروس كالاميرين الشهيدين « جلاب وبوريس » ابني القديس ڤلاديمير بعد اثبات قداستهما سنة ١٠٧٢ . وهو اعظم دليل على اتحاد الكنيستين

على انَّ غزوات المغول والتتار في القرنين الثاني عشر والثالث عشر عرضت روسيَّة لاخطار عظيمة كادت تقضي عليها فصرفت افكارها الى امورها السياسيَّة فانتهز بطاركة القسطنطينيَّة تلك الفرص ليقوّوا نفوذهم بين الروس ويُشربوهم البغض لكنيسة رومية . وكانت المعاملات بين رومية وروسيَّة صعبة جدًّا لبعدهما عن بعضهما فكانت نتيجة تلك المداس انَّ الروس تحزَّبوا لبوزنطيَّة ونسوا الكنيسة الرومانيَّة

لكنَّ المجمع الفلورنتيني في اواسط القرن الخامس عشر كاد يجدّد العلاقات بين الكرسي الرسولي وروسيَّة لولا عناد مرقس الافسسي والاساقفة الذين هيَّجهم على الكنيسة اللاتينيَّة فانَّ ايزيدوروس متروبوليت كياف مع الوفد الروسي الذي اتى الى فلورنسة لحضور مجمعها كان من اعظم انصار الاتحاد بين الكنيستين مثل بسَّاريون . فانتهى المجمع باتفاق آباء الكنيستين في ٦ تموز سنة ١٤٣٩ وقرئت براءة الاتحاد التي امضاها الجميع فلا بُدَّ ان يقال احد امرَين اما انَّ الكنيسة برمَّتها الغربيَّة والشرقيَّة ضلَّت بالضلال وقويت عليها ابواب الجحيم خلافاً لوعد السيد المسيح واما ان يقال انَّ الكنيسة الرومانيَّة هي وحدها كنيسة المسيح

وما لا ينكر انَّ ايزيدوروس لم يألُ جهداً في سعيه وراء الاتحاد الذي انحاز اليه الارمن واليعاقبة وبطاركة الشرق مباشرةً بيوسف ومتروفانس بطريركي القسطنطينيَّة (اطلب كتاب كشف المكتوم في تاريخ آخري سلاطين الروم ص ٧٦—٢ : لـ) على انَّ بعض الاساقفة عادوا وغيَّروا رأيهم خوفاً من الحزب المعاكس ورجع الروم الى عنادهم فما لبث غضب الله ان حلَّ على القسطنطينيَّة وكلّ يعلم الى اي درجة من الانحطاط قد بلغت كنيسة الفنار . وقد أصاب الكنيسة الروسيَّة بسبب انقيادها الى بوزنطيَّة قسطٌ من ذاك الهبوط كما هو معروف

والحقّ يقال انَّ الكنيسة الروسيَّة منذ انفصالها عن الكنيسة الرومانيَّة صارت

ألوبةً في ايدي الحكومة والقياصرة يتصرفون فيها كيفما شاؤوا كما صارت الكنيسة اليونانيَّة ألوبةً في ايدي المجمع الطائفي في الاستانة حتَّى وُجد في وقت واحد اربعة بطاركة عُزلوا من رتبتهم ونُفوا الى برنكيبو . وقياصرة روسيَّة بعد ان عيَّنوا للكنيسة بطاركةً ومطارنة يسوسونها اقاموا لجنةً يتصدَّر فيها احد اعيان الدولة باسم القيصر ويأمر وينهي باسمهِ كما يشاء فنقدت الكنيسة كلّ استقلالها ويرى العلماء كلوفياف واصحابهِ أنهُ لا دواء لذلك الداء العياء الَّا برجوع الكنيسة الروسيَّة الى مركز الوحدة في رومية

يُحتمل رجوع الروس الى الكثلكة

أمَّا الذين ينكرون احتمال ذلك كسيادة المطران مسرَّة فحججهم اوهى من خيط العنكبوت كما سترى في الاسطر التالية :

١ يقول الفلاسفة انَّ ما كانَ محتملٌ ان يكون . والحال انَّ روسيَّة كانت سابقاً كاثوليكيَّة مرتبطة بكنيسة رومية فلا يستحيل اذن ان تعود الى الاتحاد معها

٢ لا بل يشهد دستور الايمان الذي يقولهُ الروس على وجوب دخولهم في الكثلكة فانهم لا يقولون «اؤمن بكنيسة واحدة اورثدكسيَّة» ولكن «اؤمن بكنيسة واحدة جامعة» . وليست كنيسة جامعة الَّا الكنيسة الكاثوليكيَّة ومعنى هذا الاسم باليونانيَّة «الجامعة» فيقال في الدستور النيقوي: «أؤمن بكنيسة كاثوليكيَّة»

٣ انَّ روسيَّة باتحادها مع الكنيسة الرومانيَّة لا تفقد اورثدكسيَّتها بل تثبتها فانَّ معنى الاورثدكس المستقيم الرأي وهو اسم شاع في الكنيسة الرومانيَّة قبل ان تنتحلهُ الكنيسة الشرقيَّة فتراهُ في نافورها منذ القرن الرابع . ويمكن الروسي اذن ان يحافظ على اسم الارثدكسي ولو صار كاثوليكيًّا بل يصير ارثوذكسيًّا اسماً وفعلاً

٤ ليس بصحيح ما زعم المطران مسرَّة انَّ الروسي اذا تكثلك يفقد شيئاً من طقوسهِ . فانَّ في الكنيسة الكاثوليكيَّة طوائف شرقيَّة مختلفة يونان وارمن وكلدان وسريان واقباط وروثان وصقالبة وكلُّ هؤلاء يحفظون طقوسهم بامر الاحبار الرومانيين الذين لم يسمحوا لاي كان ان يمسَّها بشيء او يغيِّر امتيازاتهم

٥ انَّ التاريخ الروسي يثبت رجوع الروس الى الكثلكة كلَّ مرَّة سمح القياصرة بحريَّة رعاياهم وذلك بمجرَّد المفاوضات التي كانت تجري بينهم وبين

الكاثوليك لابل بمجرَّد نظر الروس الى حسن سلوك الكاثوليك واستقلال اكليرسهم بازاء السلطة المدنيَّة والامثال على ذلك عديدة جدًّا

٦ انَّ الامور الخمسة التي تفرق الكنيسة الرومانيَّة والكنيسة الروسيَّة يسهل اثباتها للروس اذا شاؤوا البحث فيها دون تعصُّب وذلك استنادًا الى تقاليدهم القديمة

٧ امَّا ما نسبهُ المطران جراسيموس الى اليسوعيين من الدسائس في اجتذاب الروس الى الكثلكة فلا يسعنا هنا تفنيدهُ الَّا انَّ الابوين اليسوعيين الروسيَّين غارين (Gagarin) وبيارلنغ (Pierling) قد بيَّنا حقيقتهُ في تآليفهما فليراجع سيادتهُ مثلًا كتاب هذا الاخير الموسوم بالباباوات والقياصرة (Papes et Tsars) يقف على تفاصيل سفارات اليسوعيين الى قياصرة روسيَّة بحيث لا يبقى لهُ شكٌّ في اعتدال اليسوعيين وحسن خطَّتهم في ما عهد اليهم الاحبار الرومانيُّون .

وبالختام ندعو الى الله ان يزيل عن كنيستهِ كلَّ شقاق ويحقق امنيَّة السيد المسيح بقيام راعٍ واحد ورعيَّة واحدة

مطبوعات شرقية جديدة

GESCHICHTE DER SYRISCHEN LITERATUR mit Ausschluss der christlich-palästinensischen Texte, von Dr Anton Baumstark, *Bonn* 1922. *Marcus u. Webers Verlag, in-4, pp.* 378

تاريخ الآداب السريانيَّة

انَّ للسريانيَّة في انحاء اوربَّة مقاماً ارفع من بلادنا . فحين ترى هذه اللغة خاملةً في اغلب انحاء الشرق تجد دروسها على خلاف ذلك تترقَّى في كليَّات الغرب وقد نشروا من كنوز السريان تآليف متعدِّدة بيَّنت فضلهم في القرون الاولى والمتوسطة للنصرانيَّة . وكان الفاضلان الدكتور رَيت الانكليزي ثم المستشرق روبنس دوفال